كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٦٢١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى. في الحلقة السادسة والعشرين بعد المئة - 00:00:00

ووصلنا الى القصيدة الخامسة والاربعين وهي قصيدة جديدة. وهي من احب القصائد الى قلبي اقطع كل شيء حبيب الى قلبي ولكن هذه القصيدة لها مكانة خاصة فيها فيها شقاوة الفتاة - 00:01:25

فيها آآ لذاذة العيش فيها جمال الرقة والحس. سنرى وقال يمدح ابا ايوب احمد ابن عمران احمد ابن عمران قال سرب محاسنه حرمت ذواتها دان الصفات بعيد موصوفاتها اوفى فكنت اذا رميت بمقلتي بشرا رأيت ارق من عبراتها - 00:01:42

اشتاق عيسهم وانيني خلفها تتوهم الزفرات زجر حداتها فكأنها شجر بدت لكنها شجر جنيت المر من ثمرات انتهاء. لا سرت من ابل لوني فوقها لمحت حرارة مدمعية سماتها. وحملت ما حملت من هذه - 00:02:09

وحملتي ما حملت من حسراتها اني على شغفي بما في خمرها لاعف عما في سراويلاتها ترى الفتوة والمروة والابوة في كل مليحة ضاراتها. هن الثلاث المانعات لذتي في خلوة لا الخوف - 00:02:29

من تبعاتها ومطالب فيها الهلاك اتيتها الجنان كانني لم اتها. ومقالب بمقالب غادرتها اقوى كوحش كنا من اقواتها اقبلتها غرر الجياد كانما ايدي بني عمران في جبهاتها. الثابتين فروسة كجلودها - 00:02:49

وفي ظهرها والطعن في لباتها العارفين بها كما عرفتهم والراكبين جدودهم اماتها. فكأنها نتجت قياما تحته وكأنهم ولدوا على صهواتها ان الكرام بلا كرام منهم مثل القلوب بلا سويداواتها تلك النفوس الغالبات على العلا والمجد يغلبها على شهوات - 00:03:09

سقيت منابتها التي سقت الورى بيدي ابي ايوب خير نباتها. ليس التعجب من مواهب ما له بل من سلامتها الى اوقاتها عجبا له حفظ العنان بانمل ما حفظها الاشياء من عاداتها لو مر يركض في سطور كتابة احصى - 00:03:33

بحافر به احصى بحافر مهره ميماتها يضع السنان بحيث شاء مجاولا حتى من الاذان في اخراتها تكبو وراءك يا ابن احمد قرح ليست قوائمهن من التها. رعد الفوارس منك في ابدانها اجرى من العسلان في قنواتها - 00:03:53

لا خلق اسمح منك الا عارف نفسك لم يقل لك هاتها. غلت الذي حسب العشور باية ترتيلك السورات من اياتها كرم كرم تبين في كلامك ماثلا ويبين عتق الخيل في اصواتها. اعيى زوالك عن محل نلته لا تخرج الاقمار منها - 00:04:13

لا تعدل المرض الذي بك شائق انت الرجال وشائق علاتها. فاذا نوت سفرا اليك سبقنها فاضفت قبل مضافها ميماتها فاضفت قبل مضافها حالاتها ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرها في تركها خيراتها - 00:04:35

اعجبتها شرفا فطال وقوفها لتأمل الاعضاء لا لاذاتها. وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت تلي هذه صحاتها حق الكواكب ان تزورك من عل وتعود كالاساد من غاباتها. والجن من ستراتها والوحش من فلواتها - 00:04:55

او الطير من وكناتها ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها. في الناس امثلة تدور كماماتها ومماتها كحياتها. هبت النكاح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النساء بناتها. فاليوم - 00:05:15

الى الذي لو انه ملك البرية لاستقل هباتها. مسترخص نظر اليه بما به. نظرت وعثرة رجله بدياتها جميل يلا نبدأ في الابيات الاولى يقول سرب محاسنه حرمت ذواتها تاني الصفات بعيد موصوفاتها. بديع المتنبي. التقسيم تبعه مدهش. بقول لك سرب سرب من - 00:05:35

الظباء السرب الجماعة. ويقال للطيور ايضا سرب. ويقال للابل سرب. ويقال للنساء سرب هو سرب النساء الذي احبهن المتنبي فيقل سرب محاسنه حرمت ذواتها. محاسن هؤلاء النساء محروم الا من الال ذاتها - 00:06:05

او انال ذاتها. يعني ان احصل عليها بذاتها ان تكون المرأة معي ان تكون النساء لي. فانا رأيتهن وشاهدتهن قل فسرنا فسار قلبي معهن ووثبنا او مضينا فمضى قلبي اثرهن او خلفهن سرب - 00:06:31

محاسنه حرمت ذواتها. طبعا سرب الخبر. كثير بيستخدم المتنبي هذا الاسلوب يبدأ بخبر لمبتدأ محذوف. هذا سر ذبحني هو الذي ملأ قلبي عشقا سرب سرب محاسنه حرمت ذواتها دان الصفات - 00:06:51

صفات جمالهن وحسنهن ورقتهن آآ لطفهن وسحرهن داني اداني قريب. كيف قريب؟ استطيع ان اقوله. مستعد ان نكتب الف قصيدة في جمالهن. فهودان الصفات. وبعيد موصوفات من الموصوف المرأة نفسها فقال هي قريبة في الوصف بعيدة في الموصوف كيف؟ انني - 00:07:11

نستطيع ان نقول واتغزل بهن جميعا واحدة تلو الاخرى ولو كن الف امرأة لتغزلت بكل واحدة بقصيدة تختلف عن اختها. ولكن انني لا استطيع ان المس يد امرأة واحدة فيهن. فهن بعيد موصوفاتها. اي انه يستطيع القول لكنه لا يستطيع الفعل. انه - 00:07:41

اكتب غزلا عذريا مجد صفاتهن ولكنه لا يرتكب الرذيلة معهن فيعبث بهن فهن هو ايش؟ تاني الصفات بعيد من صفاته. طبعا هذا اسلوب المتنبي هو دائما يقول انني قادر على - 00:08:01

ولكني لا افعله تعففا ومروءة كبرياء انا اكبر من ان تستدنيني وتستفلني استدلني وتستذلني امرأة الذي يقع فيه تسعة وتسعين في المية من الرجال ربي اعظم هيك وقد عاش على ذلك فعلا وتاريخه وذكره في الكتب اخباره غير قصائده. ممكن كل القصائد شيء والفعل شيء حياته له. اه - 00:08:21

لكن قصائده كانت تعبر بالحقيقة عن حياته. فالذين رووا اخباره اي لم يروا اشعاره فقط رووا اخباره حكاياه. قصصه سيرته في الناس كان عفيفا على الحقيقة. اذا سرب المحاسن وهذا ايضا ما يحببني بالمتنبي. عنده انفة انه كل النساء يمكن ان تعشقني - 00:08:47

اه ولكنني لا لا ارتكب الرذيلة مع واحدة. ولو دعتني الى ذلك لانه انا عندي انفة. هذا ايضا من الصفات في الرجل. اذا سرب محاسنه حرمت ذواتها دان الصفات البعيد موصوفاتها. وصفهن سهل - 00:09:07

والنيل اجسادهن الصعب ولا اريده. ثم قال في البيت الثاني اوفى السر نفسه يعني الذي اوفى. يعني اشرف. وكيف بده شوف اما بده يكون طلع على نشز من الارض كما رويت اوفى فكنت اذا رميت بمقلتي نشذا. يعني المرتفع بالارض هو - 00:09:27

طبعا رواية العكبري بشرا. رواية الخوارزمي نشذا. والنشز المرتفع من الارض. والبشر اجمل هنا. رواية العكبري واتوقع رواية المعري الواحدة اه كلهم على بشر. الخوارزمي راح على نشز. وكلاهما جائز طبعا او يعني له اه وجاهته في المعنى لكن بشر ارق - 00:09:47

للذي سيأتي من الشرح الان. اذا قال اوفى هذا السرب اشرف. فكنت اذا رميت بمقلة بشرا ها اذا رميت بمقلة اذا نظرت اليهن طلعن فوق الهوادج الايفاء لهن قد يكون صعودهن على الهوادج هم وصاروا اعلى منه وهو بينظر اليهن من من الاسفل ها فكنت اذا رميت - 00:10:07

بمقلتي بشرا فكنت اذا رأيت بشرتهن فبدي اصف البشرة بده يجيب صفة جديدة ما بده يقول والله ناعمة طرية جميلة رقيقة في ابيات كثيرة لما وصف اه البائية اه اه قال اه اه حسن الحضارة ليس هذا البيت. قال اه اه - 00:10:27

البدويات الرعابيب يقال بدويات الرعابيب يعني اللي اه ممتلئ جسمها مش معصعصة اه فوصف الجسد كثير عنده اصلا اه بس بده يجيب صورة جديدة فقال لك رقة بشرهن تشبه وصفاءه يشبه ماذا؟ رقة الدمعة وصفاؤها. صورة جديدة - 00:10:47

رقة بشرة وجههن ها ارق واصفى من الدمعة الصادقة قال اوفى فكنت اذا رايت بمقلة بشرا رأيت ارق من عبراتها والعبرات الدمعة طبعا جمع عبرة عبرة الدمع فيقول لهن بشرة صافية رقيقة اصفى وارق وانقى من الدمعة. والدلالة بتكون صافية - 00:11:10

لانها صادقة وخالصة وبيضاء وشفافة وهكذا يريد ان يصف صورة يعني آآ جديدة عند المتنبي. ثم قال في البيت الثالث يستاق بعسهم انيني خلفها تتوهم الزفرات زجرح ذاتها. يستاق يسوق. عيسى همو ابلهم والعيس جمع ومفرده - 00:11:40

وعيسى والعيساء الناقة. فالعيس النوق او العينق او الانيق او الانوق على خلاف اه او العيسى وطبعا الابل تمام؟ انيني فالعيس مفعول به مقدم وانيني فاعل مؤخر فالتقدير يستاق انين عيسى هم - 00:12:00

اسوق انيني وبكائي وحسرتي على فراقهن ها العيس. فايش قال؟ خلفها يعني العيس ما مضت وهن يسمعن صوت انين خلفهن. فماذا ظنت العيس؟ مو العيس كيف تمضي؟ على صوت الحداة - 00:12:20

والحجاج جمع حاد والحاد الذي يغني للابل فتمضي. فظنت الابل ان انينا المتنبي هو غناء طبعا الانين شجا والغناء شجا لانه الالحادي يغني للابل بصوت شجي حزين الابل بتحب الحزن. واصلا صوت - 00:12:40

الايميل اسمه ايش؟ الحنين. طحن الابل تبكي. ها تحن الى فصيلها. تمام؟ اه فقال آآ آآ لما خرج صوت انيني لعلوه ولشجاه وحزنه ظنت العيس انه او توهمت انه زجر الحداة اي صوت الحداة التي يسوقها ويأذن لها بالرحيل. فيقول ليتني لم اصدر هذا الصوت حتى لا ترحل الابل - 00:13:00

لأن الإبل عندما سمعت صوت انيني ظنت انه ايذان بالرحيل فارتحلت وزادت حسرتي. يستاق عيسى خلفها تتوهم الابل يعني تتوهم. الزفران. سفراتي انا لعلوها. زجر حداتها تظن انها صوت الحداة الذي يسوقها - 00:13:30

جميل متنبي عالصور قادمة من الخيال من الاسطورة من اللا معقول اللا معقول لازم يكون واحد كتب بحث اللا معقول في صور المتنبي ثم قال في البيت الرابع فكأنها القافلة التي سارت شجر بدت لكنها شجر جنيت المر من ثمراتها. فكأنها القافلة - 00:13:50

التي حملت هؤلاء النساء الجميلات وارتحلت بهن كانها وهي مرتحلة شجر. وطبعا هذا من تشبيه العرب بالقوافل بانها شجر ماض وله يعني ذاكرة تاريخية في اه كتب العرب. فكأنها شجر يعني فكأن القافلة شجر بدت ظهرت لي. لكنها - 00:14:10

على عكس ما هو متوقع من الشجر. الشجر تجد تحته الظلال وتجد منه الثمرة الحلو وتجد تحته النومة الهنيئة فتجد منه كل خير لكن هذا الشجر الذي هو هذه القافلة التي غادرت قبل قليل ايش؟ لكنها شجر جنيت - 00:14:30

من ثمراتها. اعطتني المر الثمر المر ليست ثمرة الحلو. ثم قال في البيت الخامس لا سرت من ابل يدعو على الابل. ها هذا دعاء عليها لا سرتي. الله لا يجعلك تسيري. تتكرسحي في مكانك حتى لا يرتحل ترتحل هذه النساء الجميلات. ويزداد - 00:14:49

يعني انيني خلفها لا صرت من ابل لوني فوقها مش النساء الجميلات لو انا كنت جالسا فوقها لو اني فوقها طبعا حتى يستقيم الواجب ويقول لو اني هي لو اني يعني نفسا لكن تسهيل الهمزة هذه للضرورة الشعرية. لو اني فوقها لمحت هاي اللام - 00:15:09

يقع في جواب الشرط لمحت يعني لا محت من المحو لمحت حرارته قامت بمحو يعني حرارة مدمعي هي مم سماتها. اه فلو انا ركبت على هذه الابل وسقطت دموعي على ظهور هذه الابل لقامت هذه الدموع لشدة - 00:15:29

لاذابت سمات الخيل. شو سمات الخيل؟ عفوا سبات الابل السمات جمع سمة والسمة مصدر وسمة. ووسمة علم. فالابل تعلم تعلم كانت تقوى بالنار. اه فترد فتبقى العلامة ظاهرة مهما كبرت سن الابل بتظلها في علامة بارزة. ربما العلامة اما يعني انها ابن فلان او انها ابل - 00:15:50

حرب او انها ابل للانتاج او انها ابل للذبح وهكذا يعني كانوا يعلمونها بعلامات محددة ومعينة. فيقول لو انا ركبت هذه الابل وسالت دموعي لنمحت هذه العلامات ذابت الفوارق اه بسبب حرارة الدموع التي سقطت على هذه العلامات. لانها ملتهبة دموعي - 00:16:15

تذيب كل شيء تذيب اللحم والشحم والعظم لا سرت من ابل لو اني فوقها لمحت حرارة مدمعية سماتها. ثم قال في البيت السادس وحملت يدعو له لنفسه الان. وحملت ما حملت من هذه المهن. يقول يا يا ليتني انا الذي حملت هذه المهى قصد النساء الجميلات. ما هو المها كان - 00:16:35

العرب دائما اه تكني عن نساب الظباء وبالمها وبالغزال وبالريم. اه كنايات المرأة او النساء عند عند الشعراء العرب. اه قال اه اه آآ وحملت ما حملت من هذه الماء يا ليتني كنت انا الذي احمل هذه النساء لا انت التي تحملينها وطبعا لا يحملها فوق ظهري طبعا يقصد ان انه يعيش مع - 00:16:58

وانه يلازمها كما تلازمك الان هذه النساء. او حملت ما حملت من هذه المها دعا لنفسه ثم آآ فن وعطف بالدعاء على الابل من جديد

فقال وحملت ما حملت من حسرات. يا ريتك تحملي انت يا ابل. الله لا يردك. تحملي انت الذي حملته من الحسرات - 00:17:18
بهؤلاء النساء. فانا يا ليتني عشت مع هذا هذه النساء منعما ويا ليتك انت بدل ان تحملي اجساد هذه هؤلاء النساء الجميلات حملتي حسراتي لكي تقوم حسراتي باهلاكك لان حسراتي لا نهاية لها ولا آآ يعني آآ مقدار - 00:17:38
ارى لها لانها عظيمة كثيرة وحملت ما حملت من هذه المهى وحملت ما حملت من حسراتها اني هذا البيت مفرد في القصيدة اني طبعا كتير من القاعة اللي اشتغلوا عليها - 00:17:58
حتى حسين عباس في العصر في عصرنا الذي نعيش في تاريخ النقد الادبي عند العرب حتى القرن الرابع الهجري. ذكر هذا البيت وذكر مقولات النقاد حوله شو قال بيت اني على شغفي حبي الشديد ها اني على شغفي بما في - 00:18:12
ها لاعف عما في سراويلاتها. بقول اني وان كنت اعشق هؤلاء النساء عشقا شديدا على شغفي الشغف في القرآن الكريم. قد شغفها حبا. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها قد شغفها - 00:18:32
حب شغفها. اه. اني على شغفي بما في خمرها. والخمر جمع خمار. وفي القرآن الكريم وليضربن بخمورهن على جيوبهن والجيوب ملتقى موضع العنق او ملتقى المنفرج القميص اه عند العنق فهذا الجيوب - 00:18:52
حتى لا تظهر الرقبة يعني اه في تفسير اللغة يعني. اه وليضربن بخمرهن على جيوبهن. اذا ايش؟ اني على شغفهم والخمار الخمر جميع خمار خمار غطاء الرأس. فالوجه مكشوف. فيقول اني على شغفه بما في خمرها اي اني على حبي الشديد لوجوههن البيضاء الجميلة الساحرة - 00:19:12
لاعف عما في سراويلاتها. فانني عفيف عما في سراويلتها. والسراويلات ها آآ جمع مفردة اسراويل هو طبعا غير عربي. السراويل طبعا يعني لباس المرأة الداخلي. فيقول كناية عن انني وان كنت احبهن لكنني لا ارتكب معهن الرذيلة - 00:19:32
واعف نفسي عن ان افكر فيما في يعني اجسادهن او الوصول الى اجسادهن. وطبعا بعضهم قال له يا اخي هذه عفوا عما في سراويلاتها صعبة يعني انت دخلت في جسد المرأة كثيرا. اه فرويت عند بعضهم اعتقد رويت تخفيف عن الطبي لكنها ليست غريبة - 00:19:52
انا المتنبي رؤيت لاعف عما في سرابيلاتها والسرابيل وردت في القرآن السرابية تقيكم الحر. اه فالسرابيل اللباس يعني. اما في سرابياتها اخف شوي لانه السرابيات كل لباس المرأة. يعني ما داخل لباس المرأة مش سرابيل سراويلات اللي هي - 00:20:12
اللباس الداخلي او اللباس الداخلي يعني. تمام؟ على اعف عما في سراويلاتها. وطبعا الاقرب نفسية المتنبي عما في سراويلاتها لانه انا لست ككثير من الشباب الصايع بين قوسين الفارط الذي يبيع مروءته ودينه خلقه فيفعل كل شيء. لا. انا عفيف النفس. عاد كرر المعنى الذي اه يعني - 00:20:28
قاله في البيت الاول انه التأكيد على عفته وسيكرر مرة اخرى في الابيات اللاحقة آآ ان شاء الله تعالى. دعونا اذا نتوقف عند للبيت السابع في هذه الحلقة وان شاء الله تعالى نلتقيكم في الحلقة السابعة والعشرين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:20:56
- 00:21:16